بينهما بالواو والصحيح عندي ان قوله وان الله معطوف علي ايات
بينات لان مقدرا بالمصدر فالتقدير انزلنا ايات بينات وهدي
لمن اراد الله ان يهديه الصابئين ذكر في البقرة وكذلك الذين
هادوا والمجوس هم الذين يعبدون النار ويقولون ان الخير من
النور والشر من الظلمة والذين اشركوا هم الذين يعبدون
الاصنام من العرب وغيره ان الله يفصل بينهم هذه الجملة
هي خبر ان الذين امنوا والذين هادوا الاية وكررت مع الخبر
للتاكيد وفصل الله بينهم بان يبين لهم ان الايمان هو الحق
وسائر الاديان باطلة وبان يدخل الذين امنوا الجنة ويدخل
غيرهم النار يسجد له من في السموات ومن في الارض دخل
في هذا من في السموات من الملائكة ومن في الارض من
الملائكة والجن ولم يدخل الناس في ذلك لانه ذكرهم في اخر
الاية الا ان يكون ذكرهم في اخرها علي وجه التجريد وليس
المراد بالسجود ههنا السجود المعروف لانه لا يتم في حق
الشمس والقمر وما ذكر بعدها وانما المراد به الانقياد ثم ان
الانقياد يكون علي وجهين احدهما الانقياد لطاعة الله
طوعا والاخر الانقياد لما يجري الله من المخلوقات في افعاله
وتدبيره شاؤا اوابوا وكثير من الناس ان جعلنا السجود بمعني
الانقياد لطاعة الله فيكون كثير من الناس معطوفا علي ما
قبله من الاشياء التي تسجد ويقول قوله وكثير حق
عليهم العذاب صفة لكثير اراد به من لا ينقاد الي الطاعة
ويوقف علي قوله وكثير من الناس وهذا القول هو الصحيح
وان جعلنا السجود بمعني الانقياد لقضاء الله وتدبيره فلا
يصح تفضيل الناس علي ذلك الي من يسجد ومن لا يسجد
لان جميعهم يسجد بذلك المعني وقيل ان قوله كثير من الناس

معطوف

معطوف علي ما قبله ثم عطف عليه كثير حق عليه العذاب
والجميع علي هذا يسجد وهذا ضعيف لان قوله حق عليه العذاب
يقتضي ظاهره ان تقديره يسجد سجود طاعة او مر نوعا بالابتدا
وخبره محذوف تقديره مثاب وهذا تكلف بعيد هذان خصمان
الاشارة الي الموحدين والكفار علي العموم ويدل علي ذلك ما ذكر
قبلها من اختلاف الناس في اديانهم وهو قول ابن عباس وقيل
نزلت في علي بن ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن
الحرث حين برزوا يوم بدر لعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
والوليد بن عتبة فالاية علي هذا مدنية الي تمام ست ايات
والخصم يقع علي الواحد والاثنين والجماعة والمراد به هنا جماعة
والاشارة بهما الي الفريقين اختصموا في ربهم اي في دينه
وفي صفاته والضمير في اختصموا الجماعة الفريقين فالذين كفروا
الاية حكم بين الفريقين بان جعل للكفار النار وللموحدين الجنة
المذكورة بعد هذا قطعت لهم ثياب من نار اي علي قدر اجسادهم
وهو مستعار من تفصيل الثياب الحميم الماء الحار يصهر به
ما في بطونهم اي يذاب ويذلك ان الحميم اذا صب علي رؤسهم
وصل حره الي بطونهم فاذابه ما فيها وقيل معني يصهر ينضج
مقامع جمع مقمعة اي مقرعة من حديد يضربون بها وقيل
هي السياط من غم بدل من الجرور قبله ذوقوا التقدير يقال
لهم ذوا اساور من ذهب من لبيان الجنس او للتبعيض وفسرنا
الاساور في الكهف ولؤلؤا بالنصب مفعول فعل مضمر اي يعطون
لؤلؤا ومعطوف علي موضع اساور اذ هو مفعول وبالخفض
معطوف علي اساور اوعلي ذهب الطيب من القول قيل هو
لا اله الا الله والاظهر اعم من ذلك صراط الحميد اي صراط
الله فالحميد اسم الله ويحتمل ان يريد الصراط الحميد واضاف

Copyright © King Saud University